

ثالثاً: المنهج الوصفي (دراسة الحالة):

مقدمة :

يقوم على أساس إختيار حالة معينة يقوم الباحث بدراستها قد تكون وحدة إدارية وإجتماعية واحدة (مدرسة مكتبة.....إلخ) أو فرد واحد (فرد مدمن مثلاً) أو جماعة واحدة من الأشخاص (عائلة أو طلابي.....إلخ)وتكون دراسة هذه الحالة بشكل مستفيض يتناول كافة المغيرات المرتبطة بها وتتناولها بالوصف الكامل والتحليل ويمكن أن تستخدم ودراسة الحالة كوسيلة لجمع البيانات والمعلومات في دراسة وصفية , وكذلك يمكن تعميم نتائجها على الحالات المشابهة بشرط أن تكون الحالة ممثلة للمجتمع الذي يراد الحكم عليه. ومن ثم يمكن التأكد على الأتي:

أن دراسة الحالة هي إحدى المناهج الوصفية.

يمكن أن تستخدم دراسة الحالة لإختبار فرضية أو مجموعة فروض.

عند استخدام للتعميم ينبغي التأكد من أن الحالة ممثلة للمجتمع الذي يراد التعميم عليه.

من الضروري مراعاة الموضوع و الإبتعاد عن الذاتية في إختيار الحالة وجمع المعلومات

عنها ثم في عملية التحليل ولتفسير.

مزايا دراسة الحالة:

يتميز منهج دراسة الحالة بعدد من المزايا:

1 - يمكن الباحث من التقديم دراسة شاملة متكاملة ومتعلقة بحالة المطلوب بحثها. حيث يركزها

الباحث على الحالة التي يبحثها ولا يشتت جهودة على حالات متعددة.

2 - يساعد هذا المنهج الباحث على توفير معلومات تفصيلية وشاملة بصورة تفوق منهج

المسحي.

يعمل على توفير كثير من الجهد والوقت.

مساوي دراسة الحالة.

١- قد لا تؤدي دراسة الحالة إلى تعميمات صحيحة إذا ما كانت غير ممثلة للمجتمع كله أو للحالات الأخرى بأكملها.

٢- إن إدخال عنصر الذاتية أو الحكم الشخصي في اختيار الحالة أو جمع البيانات عنها وتحليلها قد لا يقود إلى نتائج صحيحة.

ولكن مع وجود هذه السلبيات إلا أن الباحث لو أمكنه تجاوزها فإنه يحقق لبحثه الكثير من الإيجابيات كذلك فإن هذه الإيجابيات تزداد لو أنه أخذ في الاعتبار المتغيرات المحيطة بالحالة التي يدرسها والإطار الذي تحيا فيه.

وجديد بالذكر أن دراسة الحالة ثم اللجوء إليها في العديد من الدراسات القانونية (معالجة الأحداث) وفي المواضيع التربوية والتعليمية والثقافية والسياسية والصحفية.....إلخ.

خطوات دراسة الحالة:

تحديد الحالة أو المشكلة المراد دراستها.

جمع البيانات الأولية الضرورية لفهم الحالة أو المشكلة وتكوين فكرة واضحة عنها.

صياغة الفضية أو الفرضيات التي تعطي التفسيرات المنطقية والمحتملة لمشكلة البحث.

جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها والوصول إلى نتائج.

أدوات جمع المعلومات:

الملاحظة المتعلقة حيث الباحث إلى تواجد وبقاء مع الحالة المدروسة لفترة كافية، ومن ثم

يقوم الباحث بتسجيل ملاحظات بشكل منظم أول بأول.

المقابلة حيث يحتاج الباحث إلى الحصول على معلومات بشكل مباشر من الحالات

المبحوثة وذلك بمقابلة الشخص أو الأشخاص الذين يمثلون الحالة وجها لوجه ووجه

الاستفسارات لهم والحصول على الإجابات المطلوبة وتسجيل الإلتطاعات الضرورية التي

بتطلبها الباحث.

الوثائق والسجلات المكتوبة التي قد تعين الباحث من تسليط الضوء على الحالة المبحوثة. قد يلجأ الباحث قد يلجأ الباحث إلى استخدام الإستبيان وطلب الإجابة على بعض الإستفسارات الواردة به من جانب الأشخاص والفئات المحيطة بالحالة محل البحث.

رابعاً: المنهج التجريبي: عصاً حر

المنهج التجريبي: هو طريق يتبعه الباحث لتحديد مختلف الظروف والمتغيرات التي تخص ظاهرة ما والسيطرة عليها والتحكم فيها.

ويعتمد الباحث الذي يستخدم المنهج التجريبي على دراسة المتغيرات الخاصة بالظاهر محل البحث بغرض التوصل إلى العلاقات السببية التي تربط التي تربط بين المتغيرات التابعة وقد يلجأ الباحث إلى إدخال متغيرات جديدة من أجل التوصل إلى إثبات أو نفس علاقة مفترضة ما. كذلك فقد يقوم بالتحكم في متغير ما. واحداث تغيير في متغير آخر للتوصل لشكل العلاقة السببية بين هذين المتغيرين.

واستخدام المنهج التجريبي لم يعد مقتصراً على العلوم الطبيعية ولكن أصبح يستخدم على نطاق كبير أيضاً في العلوم الإجتماعية وأن ارتبط استخدامه بظروف معينة من أهمها توافر امكانية ضبط المتغيرات

*وينبغي التأكد في المنهج التجريبي على نتائج:.

استخدام التجربة أي إحداث تغيير محدد في الواقع وهذا التغيير تسمية استخدام المتغير المستقل.

ملاحظة النتائج و آثار ذلك التغيير بالنسبة للمتغير التابع
ضبط إجراءات التجربة للتأكد من عدم وجود عوامل أخرى غير المتغير المستقل قد أثرت على ذلك الواقع لان عدم ضبط تلك الإجراءات سيقلل من قدرات الباحث على حصر ومعرفة تأثير المتغير المستقل.

مثال: وجود طالبين بنفس المستوى العلمي والتعليمي والمهارات القرائية استخدام احدهما فهرس بطاقي تقليدي في مكتبة الجامعة واستخدام الثاني فهرس إلى مخزونه معلومات الحاسوب واشتمل الفهرسان على نفس المعلومات.

وصول الطالب الثاني مثلاً الى المصادر التي يحتاجها بشكل أسرع يوضح لنا ان استخدام الحاسوب (المتغير المستقل) يسرع في عملية الوصول إلى المعلومات التي يحتاجها الطالب في المكتبة (المتغير التابع)